ISSN: 2773-3718
ELMUNTAQA for Research and Studies
E-ISSN:2800-146X
المنتقى للبحوث والدراسات
المجلد:03. العدد: التسلسلي: 06 ديسمبر 2022 ص ص: 157-181

الضغوط النفسية لدى المعاق بصرياً بالولاية الشمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات

Psychological stress among the visually impaired in the northern state and its relationship to some variables

مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
جامعة دنقلا- السودان
Majzoob111@hotmail.com

محجوب الصديق محمد أحمد المصطفى
جامعة دنقلا-السودان

تاريخ الارسال: 2022/10/06 **تاريخ القبول: 2022/12/27**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً، إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات، (النوع، نوع الإعاقة، المستوى التعليمي، العمر) المنهج المستخدم في هذه الدِّراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدِّراسة من (160) معاقاً بصرياً وجدت الدراسة مستوى مرتفع من الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً، والضغوط الأسرية أكثر تأثيراً على المعاقين بصرياً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المعاق بصرياً تعزى لمتغير الجنس ونوع الإعاقة والمستوى التعليمي ولصالح الذكور، والمعاق بصرياً قبل الميلاد المستوى التعليمي المنخفض، بينما لا توجد فروق تُعزى لمتغير العمر،وانتهت بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية:
الضغوط النفسية، الاعاقة، معاق بصرياً: الولاية الشمالية، المتغيرات.

Abstract:

The study aimed to identify the psychological pressures of the visually impaired. In addition to the effect of some variables (gender, type of disability, educational level, age). The method is the descriptive analytical method. The sample consisted of (160) visually handicapped. The study found that the level of psychological stress among the visually handicapped was high.

Family pressure had a greater impact on the handicapped, There are statistically significant differences in the psychological pressures of the visually handicapped due to the variable of gender, type of disability, and academic level, and in favor of males, the visually handicapped before birth has a low educational level. While there are no differences due to the age variable, it ended with a set of recommendations.

Keywords:

Psychological stress, disability, visually impaired: Northern State, variables.

المُقدَّمة:

تعد الإعاقة ظاهرة شائعة لدى كل المجتمعات فهي لا تقتصر على مجتمع معين، فقد شـهدت العقود الماضـية تطورات مختلفة على صـعيد تعريف الإعاقة، واتجاهات الأفراد نحوها، والخدمات المقدمة للمعاقين، ففي القرن التاسـع عشـر كانت الخرافات والشـعوذة والاتجاهات السـلبية، أما في القرن العشـرين فكانت بداية ظهور المؤسـسـات التي تراعي هذه الفئات، واستمرار حركة هذه المؤسسات التي ترعى هذه الفئات،واستمرت حركة هذه المؤسسات، إذا عمدت في النصف الثاني من القرن العشرين إلى دمج المعاقين في المدارس العادية(الحديدي،2001: 15).

يثير موضـوع الضـغط النفسـية في الوقت الراهن اهتماماً ملحوظاً بين المختصـين من مختلف ميادين علم النفس والطب وقد ازداد اهتمام وسـائل الإعلام بهذا الموضـوع وركزت عليه كثير من مؤتمرات علم النفس ولهذا نجد الكثير من الأبحاث تجرى يومياً في مجال الطب، والتربية، والتعليم، والإدارة، والصـناعة ومحورها الأسـاس هو الضـغط النفسي ومسبباتها وطرائق التغلب عليها والوقاية منها(Patel, 1991, p. 41).

الضغوط النفسية هي إحدى ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان في مواقف أو أوقات مختلفة تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافق مع البيئة، وليس بالضـرورة أن تكون الضـغوط ظاهرة سـلبية، وبالتالي لا نسـتطيع الهروب منها أو تكون بمنأى عنها لأن ذلك يعني نقص فعليات الفرد وقصـور كفاءته، ومن ثم الإخفاق في الحياة (Kabasa S.C.S, 1979 : 1-11) .

يشـير ماك جراث Mc Grath (1970: 20-28) إلى أن الضـغط النفسـي هي الإحسـاس الناتج عن فقدان المطالب والإمكانيات، ويصـاحبه عادة مواقف فشـل، حيث يصـبح هذا الفشـل في مواجهة المطالب والإمكانيات مؤثراً قوياً في إحداث الضـغوط النفسية.

تشـير كلمة ضـغط إلى الجهد الذي يؤدي إلى الإجهاد أو الانفعال، وتظهر هذه الضـغوط عندما يتعرض الفرد إلى صـعوبات بيئية مثمرة مادية ومعنوية وجسـمية ونفسـية، يحاول فيها الفرد التغلب على تلك الصـعوبات بوسـيلة أو بأخرى من وسـائل التكيف مع الظروف البيئية ليحتفظ بحالة الاسـتقرار، وتشـكل تلك الصـعوبات إجهاد على الفرد لا يمكن التغلب عليه وإعادة التوافق (الخولي، 1976 : 426).

الضغوط النفسية هي الصعوبات التي تواجه الإنسان، وتستلزم منه مطالب قد تكون هذه المطالب تفوق قدراته وإمكاناته، مما يؤدي إلى وقوعه تحت الضغط النفسي أو التأزم النفسي، وتنحصر مصادر الضغط النفسي في الإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية (يونس، 1978 : 307).

تعد حاسة البصر من أهم حواس الإنسان، وقناة رئيسية لاستقبال الإشارة من العالم الخارجي، والطفل الذي يتعرض لمشكلات بصرية تصبح فرصه المتاحة للاتصال بالبيئة والتعلم منها أقل بكثير من أقرانه المبصرين. إن الحرمان من حاسة البصر يفقد الطفل معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل، ويحرمه من تكوين الصور الذهنية عن معظم الأشياء في البيئة.

قد لوحظ أن المعوق بصرياً أكثر من أقرانه المبصرين عرضه للقلق، خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى لها جميع المراهقين في العادة. (القريوتي وآخرون، 2001 : 168).

قد أشار بول(Paul 1987) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للمعاملة السيئة من الوالدين كانوا أكثر تعرضا للكآبة النفسية والعصبية الذاتية وانخفاض قيمة الذات عن الأطفال العاديين، وأنهم يعانون ضغطاً نفسياً بدرجة كبيرة، مما يؤدي إلى حالة من الإحباط الشديد والتي تؤدي إلى الشعور بالتوتر النفسي المزمن وإلى الشعور بالقلق والعداء، ويثير الخوف والقلق والشعور بالذنب الذي تشعر به الأم والأسرة من أهم مصادر الضغوط النفسية.

يترتب على الإعاقة البصرية آثار جسمية مختلفة، ففي حين نجد النمو الجسمي في الطول والوزن يسير على نحو لا يختلف عن نمو الأطفال المبصرين، فإن بعض القصور يمكن أن يُلاحظ في المهارات الحركية، فالمعوقون بصرياً يواجهون قصوراً في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجري والتمارين الحركية من جهة أخرى. كما أن هناك صعوبة في قياس ذكاء المكفوفين وضعاف البصر بدقة لاعتبارات هامة أهمها أن معظم اختبارات الذكاء المتوافرة تشتمل على أجزاء آدائية (كبناء المكعبات وتجميع الأشكال)، وبالطبع فهي غير ملائمة للاستخدام مع المعوقين

بصرياً: وفي معظم الأحيان يلجأ الباحثين إلى استخدام الجزء اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.ومن الملاحظ أن المعوقين بصرياً يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمسافة، من جانب آخر فإن الانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعوقون بصرياً على المبصرين وذلك نتيجة للتدريب الذي يمارسه المعوق بصرياً لهذه العمليات بحكم اعتماده بدرجة كبيرة على حاسة السمع(القريوتي وآخرون،2001: 16).

لا يعتبر ضعف حاسة البصر أو فقدانها من العوامل المعيقة لتعلم الطفل اللغة وفهم الكلام، إلا أن لها أثراً على بعض مهارات الاتصال اللفظي الثانوي، وعلى سبيل المثال فإن الحرمان من حاسة البصر لا يسمح للمعوق بصرياً تعلم الإيماءات والتعبيرات، كما يتأثر التوافق الاجتماعي للمعوق بصرياً بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصرياً وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصرياً من العوامل الأساسية في إغناء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة.. وفيما يتعلق بالاتجاهات السائدة حيال المعوقين بصرياً في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على المبصرين التعرف على المعوقين بصرياً عن كثب حتى يتواصلوا إلى درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي يتلقاه المعوق بصرياً وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فلقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصرياً الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقاً ممن في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية.ومن العوامل التي ترفع من درجة التوافق الاجتماعي بصرياً هو التدريب على النشاطات الحياتية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالعناية بالذات والمظهر والتنقل في البيئة.. وإتقان ذلك يعمل بشكل مباشر على تعزيز ثقة المعوق بصرياً بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين كما أنه يسهم بشكل غير مباشر على تحسين الاتجاهات السائدة نحوه(القريوتي وآخرون، 2001: 163).

إن النمو النفسي للطفل المعوق بصرياً لا يختلف عنه عند المبصرين، ويمكن القول أن الطفل المعوق بصرياً لا يواجه صعوبات انفعالية متميزة عن الآخرين، والاضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدى الطفل المعوق بصرياً هي ذاتها التي يمكن أن يتعرض لها الطفل المبصر مع فرق في الدرجة بحكم ما يتعرض له المعوق بصرياً من ضغوط، وتلعب الخبرات الأسرية في الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل المعوق بصرياً

دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخرى، كما لا يختلف المعوقون بصرياً بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين فيما يتعلق بالقدرة على التعلم، والاستفادة من المنهاج التعليمي بشكل مناسب، ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلائم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمعوقين بصرياً، إذ ما من شك في أن ضعف البصر أو كفه يحد من قدرة الطالب على التعلم بذات الوسائل والأساليب المستخدمة مع المبصرين . وتعتبر درجة الإعاقة البصرية والسن الذي حدثت فيه من العوامل الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لدى التخطيط للبرنامج التعليمي للمعوقين بصرياً (القريوتي وآخرون،2001: 164-170).

ويعتبر نموذج لازاروس Lazarus في تفسير الأحداث الضاغطة من أهم النماذج المعرفية حيث يشير إلى أن شعور الفرد بالتهديد والعجز عن السيطرة على الموقف، يتوقف على تقييمه المعرفي لهذا الموقف، ويتفاعل إدراك الفرد للتهديد نحو ذاته في موقف ما على طبيعة السمة التي تجعله في حالة توتر وقلق زائد وشعور بالضغط (السمادوني، 1993: 70). وفيما يتعلق بالضغوط الواقعة على الكفيف من الوالدين، فتتمثل في عدم اهتمام الوالدين بإشباع حاجاته النفسية والمادية وإحساسه بالتقبل الوالدي منهم، ومن ثم فإن الرفض الوالدي للطفل الكفيف وعدم الاهتمام به وبظروفه ومشكلات إعاقته وإبعاده عن العلاقات الاجتماعية فإن ذلك يؤدي إلى العلاقة غير المطمئنة ومن ثم افتقاده الثقة في هذا الجانب مما يزيد من توتراته نحو العلاقة الرافضة له، وهذا يمثل أكثر الضغوط الواقعة عليه من الوالدين. (محمد، 2002: 41-42).

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور المدرسة في حياة التلاميذ وكيف أنها تشكل مصدراً للضغط في بعض الأحيان فدراسة دايكي(Dickey, 1989) أكدت على أن المدرسة والعلاقة مع المعلمين هي من المسببات الأولية للضغط النفسي.

قد أكدت زينب شقير (1999ص 15) على أن أهم ما يمكن تقديمه لرعاية المعاقين بصريا يتمثل في :التشجيع على الاستقلالية، وتحسين الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية، وتنمية سلوك الإيجابية والمبادرة، والتكيف مع الاحباطات، والتدريب على مهارات خدمة الذات، والتواصل الاجتماعي، فإن ذلك لا يتعدى الأبعاد الأساسية لجودة الحياة.

هدفت دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser, Heinze & Kapperman, 1996) إلى الكشف عن الضغط النفسي والتكيف في عائلات الأطفال المعاقين بصرياً تكونت عينة الدراسة من (78) أسرة لديهم أطفال معاقين بصرياً وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية.

أما دراسة جاكسون ولاسون (Jackson & Lawson, 1995): فهدفت لتعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الأشخاص المعوقين بصرياً وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية والضغوط النفسية لدى الشباب المعوقين بصرياً .وتكونت عينة الدراسة(76) معاقا بصرياً وأشارت النتائج إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين بصرياً، كما أشارت النتائج إلى أن الضغط النفسي ارتبِط إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرةِ، وارتبط سلبياً بالتماسكِ الأسري والاستقلالِية.

درس عبد الله (2000)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين في الجامعات الحكومية السودانية، أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المكفوفين يتم بالإيجابية، كما أكدت عدم وجود فروق في التوافق تعزى نوع الإعاقة(جزئية- كلية).

أجرى هاتون وايمرسون وريفرز (Hattok, Emrson, Rivers, 1999) دراسة عن مصادر الضغوط النفسية لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات، أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطًا ما بين مستوى الضغوط النفسية والعوامل الآتية :العمر والجنس والدعم المقدم للمعلمين مشاركتهم في اتخاذ القرارات داخل المدرسة والنظرة الاجتماعية نحو مهنة التعليم.

أشارت دراسة جينكز وروس ولوفل (Jenkins, Ross and Lovell, 1997) إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً ما بين درجة الضغوط النفسية ودرجة الإعاقة الشديدة حيث يميل هؤلاء إلى إصدار مستوى عالٍ من المشاكل السلوكية.

تتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، في أنها بحثت في الضغط النفسية لدى المعاق بصرياً في الولاية الشمالية لذا فهي تعد من الدراسات النادرة و القليلة حيث لم يتثنى للباحثين الحصول على دراسة مشابهة لهذه الدراسة على الصعيد العربي والمحلي في حد علمهما لذا يأمل الباحثين في أن تسهم نتائجها في توفير البيئة النفسية الخالية من الضغوط النفسية للمعاقين بصرياً.

2-1.مشكلة الدراسة:

يرى الباحثين من خلال اطلاعهما أن للمعاق بصرياً حاجاته الخاصة التي يجب أن تشبع، وفي سبيل إشباع تلك الحاجات قد يتعرض إلى مجموعة من الضغوط النفسية التي قد تؤثر على توافقه النفسي مما تعرضه لضغوطات كثيرة أثناء ممارسة أنشطة الحياة اليومية، والتنقل من مكان إلى أخر؛ وذلك نتيجة لفقدان المعالجة البصرية اللازمة للتعامل مع المثيرات البصرية، مما يدفعهم إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضهم للقلق، والتوتر النفسي، ومن هنا تنبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصرياً مثل غيرهم لعاديين، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين ، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم . واستناداً إلى ما سبق فقد شعر الباحثين بمشكلة البحث ووجدوا أن الموضوع يستحق الدراسة العلمية من هنا يمكننا تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:"ما طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً بالولاية الشمالية؟" وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. هل تتميز السمة العامة المميزة لدى المعاقين بصرياً بالارتفاع؟
2. ما أكثر أبعاد الضغوط النفسية تأثيراً لدى المعاقين بصرياً ؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات(النوع، العمر،الإعاقة " بالميلاد، بعد الميلاد"، المستوى التعليمي)؟

3-1.أهمية الدراسة:

أ.الأهمية النظرية:

1. أن معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة بالمعاق بصرياً لها أهمية واضحة في فهم السلوك المعاق بصرياً، فمعرفة طبيعة العلاقة وتقديرها كمياً بشكل دقيق يمكن أن يقود بدوره إلى دقة التنبؤ بحدوث الظاهرة ومن ثم التحكم في إحداثها وتفسيرها.

2. أهمية الفئة التي يدرسها البحث :إنها تجري على فئة هامة وحساسة من المجتمع، وهي فئة معاقين عقلياً.

ب.الأهمية التطبيقية:

1. تحاول الدراسة الحالية معرفة مدى الاختلاف حسب متغيرات الدراسة بين أفراد العينة في عدد من الخصائص.
2. تحاول الدراسة الوقوف على مدى الارتباط بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات لدى عينة الدراسة باعتباره مجالاً مازال خصباً لإجراء العديد من الدراسات الوصفية.
3. توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الضغوط النفسية مع متغيرات جديدة مثل الأساليب المعرفية والأساليب المزاجية وأساليب التفكير لدى المعاقين بصرياً.
4. تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار هذه الظاهرة التي قد يتعرض لها بعض أفراد المجتمع.
5. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية وقائية تفيد المعاقين بصرياً في مجالات الحياة المختلفة.

1-4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن مستوى درجة الضغوط النفسية الأكثر تأثيراً لدى أفراد عينة الدراسة.
2. التحقق من درجة السمة العامة المميزة لدى المعاقين بصرياً بالارتفاع أو الانخفاض.
3. التحقق من طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى أسر الأطفال المعاقين بصرياً.
4. التحقق من وجود فروق جوهرية في الضغوط النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي ، درجة الإعاقة).

1-5. فروض الدراسة:

الفرض الأول: تتميز السمة العامة المميزة لدى المعاقين بصرياً بالارتفاع.

الفرض الثاني: إن الضغوط الأسرية أكثر أبعاد الضغوط النفسية تأثيراً لدى المعاقين بصرياً.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات (النوع، العمر،الإعاقة " بالميلاد، بعد الميلاد"، المستوى التعليمي).

1-6. حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بحدود الموضوع الذي يتناوله والمتمثل في دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المعاقين بصرياً بالولاية الشمالية – السودان في الفترة ما بين (2019 - 2020م).

1-7مصطلحات الدراسة:

1.المعاقون بصرياً: توجد تعريفات عديدة تناولت مفهوم الإعاقة وقد اختلف الباحثون في الزوايا التي تناولوا منها الإعاقة حسب تخصصاتهم المختلفة، فبعضهم تناولها من زوايا جسمية وحسية وبالتالي اهتم بالجوانب الطبية المرتبطة بها، وبعضهم اهتم بها من زوايا نفسية واجتماعية، فقد تم تعريفها بأنها تتضمن قصور أو تعطل عضو أو قصور الأعضاء الداخلية للجسم عن القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة ميكروبية أو فيروسية أو أمراض أو حوادث معينة (عثمان ،1981م:ص32).

يرى الباحثون بأن الإعاقة هي عبارة عن عجز الفرد عن قيامه بمهارات الحياتية الأساسية وذلك نتيجة لفقدان أو خلل في الجوانب الشخصية سواء نفسياً أم اجتماعياً أم حسياً.

2.تعريف الضغوط النفسية: مواقف غير سارة تعيق أو تهدد إشباع الحاجات النفسية وتتجاوز قدرة الفرد على التوافق معها مما تؤدي إلى الشعور بالضيق والتوتر وعدم الارتياح بناء على التقييم الذي للموقف من قبل الفرد نفسه (عباس و الصباغ ،2000م،ص163).

أما إجرائياً الدرجة التي يحصل عليها المعاق بصرياً على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

2.منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحثون في تحديد مجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

2-1. منهج الدراسة: لقد عمد الباحثين في هذه الدراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي في وصف العلاقة بين الضغوط النفسية و بعض المتغيرات لدى المعاق بصرياً بالولاية الشمالية.

2-2. وصف مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من المكفوفين كلياً بالولاية الشمالية والذين تتراوح أعمارهم من (17-33 سنة).

2-3.عينة الدراسة :

1. **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثون بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من(ن=40) كفيفاً من مجتمع الولاية الشمالية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والهدف منها استبعاد العبارات غير الدالة التي تبتعد عن الخصائص المقاسة.

2.**العينة الفعلية**:تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية العنقودية من مجتمع الولاية الشمالية بلغ حجم عينة الدراسة (160) كفيفاً (80 من الإناث و80 من الذكور) للعام(2019- 2020)، بهذا تم توزيع عدد(160) استبانة عبر الزيارة الميدانية لأفراد عينة الدراسة، وبعد فحص الاستبانات تبين أن جميع الاستبانات صالحة للتحليل الإحصائي والبالغ عددها(160) استبانة، فيما يلي الجدول(1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة.

الجدول(1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على متغيراتها.

	العمر	التكرار	النسبة		المستوى	التكرار	النسبة
متغير العمر	20-17	35	%21.9	متغير المستوى التعليمي	أمي	32	%20.0
	23-21	44	%27.5		ابتدائي	84	%52.5
	26-24	52	%32.5		ثانوي	37	%23.1
	33 -27	29	%18.1		جامعي	7	%4.4
	المجموع	160	%100.0		المجموع	160	%100.0
متغير النوع	النوع	التكرار	النسبة	متغير نوع الإعاقة	نوع الإعاقة	التكرار	النسبة
	ذكر	80	%50		منذ الميلاد	84	%52.5
	أنثى	80	%50		بعد الميلاد	76	%47.5
	المجموع	160	%100		المجموع	160	%100.0

2-4. مصادر بيانات الدراسة:

1. المصـــادر الأولية: اعتمد الباحثون على أداة لقياس الضـــغوط النفســـية لدى الكفيف الذي أعده الدكتور عطية محمد، والتأكد من خصائصها السيكومترية في هذه الدراسة.
2. المصـــادر الثانوية: تم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة الضـــغوط والإعاقة البصـــرية من خلال الإطلاع على الدِّراســـات الســـابقة والدوريات والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى الاستعانة بشبكة الإنترنت للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

2-5.أداة الدراسة: أعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مقياس الضغوط النفسية لدى الكفيف الذي أعده الدكتور عطية محمد حيث يحتوى المقياس في صورته الأصلية على (56) عبارة موزعة على أربعة أبعاد الضغوط الأسرية، الضغوط الانفعالية، الضغوط المدرسية، الضغوط المستقبلية، يتم الإجابة على أسئلتها وفق السلم الثلاثي.

صدق وثبات مقياس الضغوط النفسية

أولاً: صدق Validity: استخدم الباحثون ثلاث مؤشرات للدلالة على صدق المقياس على النحو التالي:

1. الصـــدق الظاهر (صـــدق المحكمين) قام الباحثان بعرضـــه على عدد (5) من الأســـاتذة والخبراء. في علم النفس والتربية في بعض الجامعات الســـودانية، لفحص عبارات المقاييس وابدوا آراءهم على كل عبارة وللتأكيد من صـــلاحية المقياس وصـــياغته اللغوية وملاءمته وللتحقيق من أهمية الأبعاد التي يتكون منها المقياس - وضوح العبارات وقدراتها على التميز.
2. الصـــدق الذاتي وهو من أنواع الصـــدق الإحصـــائي، ويقاس بحســـاب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحســـوب بأي طريقة من طرق حســـاب الثبات، وكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي قبل التعديل (0.94). وبعد حذف العبارات غير دالة بلغ (0.83).
3. صـــدق البناء التكويني: فهو معامل التجانس الداخلي بين الفقرات الذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.540	11	.318	21	.464	31	.604	41	.122	51	.221
2	.605	12	.503	22	.415	32	.101	42	.199	52	.352
3	.215	13	.445	23	.191	33	.165	43	.230	53	.252
4	.525	13	.451	24	.372	34	.116	44	.436	54	.265
5	.211	15	.322	25	.432	35	.170	45	.439	55	.304
6	.573	16	.432	26	.146	36	.019	46	.419	56	.466
7	.368	17	.352	27	.165	37	.098	47	.373	57	
8	.672	18	.421	28	.198	38	.432	48	.376	58	
9	.567	19	.448	29	.430	39	.013	49	.391	59	
10	.656	20	.379	30	.459	40	.604	50	.419	60	

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى(0.05 و0.01) وفي حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية(23 و26 و 27 و 32 و 33 و 34 و 35 و36 و37، 39 و41) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة، و تكون في صورتها النهائية مكونة من(45) عبارة. حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين(45-135)، بمتوسط نظري(90).

ثانياً: الثبات:Reliability وللتأكد من ثبات المقياس الضغوط النفسية في البيئة السودانية تم حساب معامل الثبات بطريقة (ألفا كرو نباخ) حيث بلغت نسبة الثبات الكلية قبل التعديل (878.). وبعد التعديل (688.)

جدول (3) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	الضغوط				
	الأسرية	الانفعالية	المدرسية	المستقبلية	الدرجة الكلية
الثبات	0.61	0.56	0.62	0.71	0.69

يلاحظ الباحثان من الجدول (3) أن جميع معاملات الثبات اكبر من (0.56) لجميع الإبعاد والدرجة الكلية وهذا يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجات ثبات جيدة جداً في مجتمع الدراسة الحالي. من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع البحث الحالي.

2-6. الوسائل الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف البحث:

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient
2. الاختبار التائي لعينة واحدة (one-sample T-Test)
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(T-Test Two Independent sample) .
4. معادلة الفاكرونباخ(Cronbach – Alpha formula).
5. المتوسطات والانحراف المعياري والوزن النسبي.
6. استعمال الحزم الإحصائية للعلوم النفسية و الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات التي وردت في هذا البحث.

لمناقشة النتائج فقد تم وضع المعيار التالي أقل من 47%. المتوسط من (47%-73%) ، المرتفع: (أكثر من 73).

3.عرض وتحليل ومناقشة النتائج الدراسة:

في هذا الجزء سوف يعرض الباحثان فروض الدراسة التي توصل إليها من خلال التحليل الإحصائي في الجداول ثم التعليق عليها وتفسيرها.

3-1.عرض نتيجة الفرض الأول: نص الفرض الأول على تميز السمة العامة المميزة لدى المعاقين بصرياً بالارتفاع وللتحقق من صحة هذا الفرض .قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمجتمع واحد، كما هو مبين في الجدول(4).

الجدول (4) يبين اختبار (ت) لمجموعة واحدة لمعرفة السمة العامة للمعاق بصرياً

البعد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الأسرية	160	30.9750	4.27947	91.555	159	.000	مرتفعة
الانفعالية	160	23.1188	3.16103	92.512	159	.000	مرتفعة
المدرسية	160	23.0562	3.21405	90.739	159	.000	مرتفعة
المستقبلية	160	28.1000	3.55053	100.109	159	.000	مرتفعة

يلاحظ الباحثان من الجدول السابق أن السمة المميزة العامة لدى المعاقين بصرياً تتميز بالارتفاع في جميع أبعاد الضغوط النفسية. حيث جاء بعد الضغوط الأسرية

في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (30.9750) ومن ثم بعد الضغوط المستقبلية (28.1000) وبعد الضغوط الانفعالية (23.1188) وأخيراً بعد الضغوط المدرسية(23.0562) على الترتيب وهي قيم مرتفعة.

تفسر هذا النتيجة على أن المعافين بصرياً يعانون من ضغوط نفسية أسرية أي ما يشعر به الكفيف تجاه أسرته من عدم حريته في اتخاذ قراراته الشخصية أو إبداء رأيه في الأمور المتعلقة بأسرته مما يشعره بالقلق والتوتر داخل الأسرة، بالإضافة إلى إحساسه بأنه يشكل مصدر ضغط اجتماعي يعرض الأسرة للكثير من الضغوطات الاجتماعية من قبل المجتمع، وكذلك ضغوط مستقبلية أي ما يشعر بعه اتجاه حياته المستقبلية وعلاقته الاجتماعية اتجاه الجنس الأخر (الزواج) والتأهيل المهني الذي يوفر له فرصة العمل ويعينه على حياته المستقبلية تؤيد هذه النتيجة ما أشار إليه القريوتي وآخرون(2001 : 168) أن المعوق بصرياً أكثر من أقرانه المبصرين عرضه للقلق، خاصة في مرحلة المراهقة نظراً لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجه من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلالية والتي يسعى لها جميع المراهقين في العادة..، وكذلك انفعالية أي ما يشعر به الكفيف اتجاه علاقاته الاجتماعية وإحساسه بالضعف وفقدان الثقة في نفسه ومن ثم في من حوله، حيث أن فهم المعوق بصرياً لذاته يمثل وسيلة هامة لاستثارة نموه في اتجاه نضجه الانفعالي، ويتوقف مدى ما يشعر به من قلق عندما يواجه مواقف الحياة – ولو بدرجة جزئية على الأقل وكذلك ضغوط مدرسية أي ما يشعر به الكفيف اتجاه أقرانه في المدرسة وإحساسه بالفروق الفردية وصعوبة إدراكه للمناهج التعليمية مقارنةً بأقرانه العاديين مما يسبب له القلق والتوتر.

يرى الباحثان أن هذه النتيجة جاءت مقبولة فإن الكفيف لديه مفهوم سلبي عن ذاته لما تفرضه عليه الإعاقة ولما يشعر به من عجز في المواقف التي تتطلب المساعدة وما يشعر به من إشفاق من الأفراد الآخرين، بالإضافة إلى ما يواجهه من مواقف أسرية تتسم بالإهمال والرفض الوالدي وهذا يتطلب الاهتمام بتلك الفئة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser, Heinze & Kapperman, 1996) إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية. كما اتفقت مع دراسة جاكسون ولا سون (Jackson & Lawson, 1995) التي أشارت إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى المعاقين

بصرياً، كما أشارت إلى أن سمات البيئة الأسرية تؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى أن الضغط النفسي ارتبِط إيجابياً بالصراع والقدرة على السيطرة، وارتبط سلبياً بالتماسكِ الأسري والاستقلالِية.

3-2..عرض نتيجة الفرض الثاني: نص الفرض على أن الضغوط الأسرية أكثر أبعاد الضغوط النفسية تأثيراً لدى المعاقين بصرياً، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمعرفة أكثر أبعاد الضغوط النفسية تأثيراً على المعاق بصرياً والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول(5)يبين متوسط الدرجات والوزن النسبي لمعرفة أكثر أنواع الضغوط تأثير على الكفيف

المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الضغوط الأسرية	830.9	4.27947	%86.04	1
الضغوط الانفعالية	223.1	3.16103	%85.63	2
الضغوط المدرسية	23.06	3.21405	%76.85	4
الضغوط المستقبلية	28.10	3.55053	%85.15	3
متوسط الدرجة الكلية	26.14	14.21	%83.41	

يتبين من الجدول رقم(8) أن معدل تأثير الضغوط النفسية م= (105.25) والوزن النسبي(333.67%) وكان مجال الضغوط على التوالي كما يلي: الأسرية الأكثر تأثيراً بوزن نسبي =(86.04%) ، ثم الضغوط الانفعالية بوزن نسبي (85.63%) الضغوط المستقبلية بوزن نسبي (85.15%) وكان مجال الضغوط المدرسية الأقل تأثيراً بوزن نسبي=(76.85%).

يمكن تفسير هذه النتيجة التي أشارت إلى أن الضغوط النفسية الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة الأكثر تأثيراً انطلاقاً من طبيعة الحياة الأسرية التي تفرض على الكفيف مفهوم سلبي عن ذاته لما تفرضه عليه الإعاقة ولما يشعر به من عجز في المواقف التي تتطلب المساعدة وما يشعر به من إشفاق من قبل الأفراد الأسرة ، بالإضافة إلى ما يواجهه من مواقف أسرية تتسم بالإهمال والرفض الوالدي وهذا يتطلب الاهتمام بتلك الفئة. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ليسر وهينز وكابرمان (Leyser,

(Heinze & Kapperman, 1996 إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً يعانون من مشكلات في التكيف مع الضغوط المختلفة مثل الضغوط الانفعالية، والضغوط الأسرية، والضغوط المستقبلية. ومع دراسة بيسمر (Bessmer, J.L. (1996 حيث أوضحت نتائج الدراسة أن الضغط الأسرية التي يعانيها الأبناء لها أثرها السلبي على العلاقة بين الأبناء والآباء.

البعد	النوع	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التفسير
الضغوط الأسرية	ذكر	80	32.3875	3.39207	13.414	.000	توجد فروق لصالح الذكور
	أنثى	80	29.5625	4.61655			
الضغوط الانفعالية	ذكر	80	23.9875	2.58767	10.174	.002	توجد فروق لصالح الذكور
	أنثى	80	22.2500	3.44762			
الضغوط المدرسية	ذكر	80	23.9250	2.48425	10.241	.002	توجد فروق لصالح الذكور
	أنثى	80	22.1875	3.61815			
الضغوط المستقبلية	ذكر	80	28.1500	3.57948	.375	.541	لا توجد فروق
	أنثى	80	28.0500	3.54322			

3-3..عرض نتيجة الفرض الثالث: نص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغيرات(النوع، العمر،الإعاقة " بالميلاد، بعد الميلاد"، المستوى التعليمي).

1.متغير النوع الاجتماعي: قام الباحثون بإجراء اختبار(ت) بين مجموعتين لمعرفة الفروق بين الجنسين والجدول (6).

جدول (6) اختبار(ت) بين مجموعتين لمعرفة الفروق بين الجنسين

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث المكفوفين على مقياس الضغوط النفسية لصالح الذكور ماعدا في الضغوط المستقبلية، يعزي الباحثين هذه النتيجة التي تشير إلى وجود فروق في الضغوط الأسرية والانفعالية والمدرسية لصالح الذكور ، فيما يتعلق بالضغوط الأسرية نجد أن الأسر أكثر ضغطاً على الذكور منه لدى الإناث لما لها من حاجةً للانجاز لدى الذكور،أما في الضغوط الانفعالية فيعزي الباحثان ذلك إلى طبيعة المكون الفسيولوجي

لدى الطرفين،أما الضغوط المدرسية فيعزي الباحثان أن الأقران الذكور أكثر تسبباً للضغوط النفسية من الإناث فقد أشارت دراسة دايكي (Dickey, ,1988) على أن المدرسة والعلاقة مع المعلمين هي من المسببات الأولية للضغط النفسية، كما يفسر الباحثان عدم وجود فروق بين الجنسين في الضغوط المستقبلية ربما يرجع إلى تساوي الطرفين في طريقة التفكير في المستقبل من أجل تحقيق المكتسبات. واتفقت الدراسة ما أشار إليه هاتون وايمرسون وريفرز وماسون وكرنن(Hattok, Emrson, Rivers, Mason and Kiernan, 1999) في بريطانيا، بهدف تعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات، أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباطًا ما بين مستوى الضغوط النفسية والعوامل الآتية :العمر والجنس والدعم المقدم للمعلمين مشاركتهم في اتخاذ القرارات داخل المدرسة والنظرة الاجتماعية نحو مهنة التعليم.

3. **متغير العمر:** قام الباحثون بإجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير العمر كما موضح في الجدول(7).

جدول (7) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير العمر

أبعاد القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	46.149	3	15.383	.837	.475	غير دالة
	داخل المجموعات	2865.751	156	18.370			
	المجموع	2911.900	159				
الضغوط الانفعالية	بين المجموعات	41.594	3	13.865	1.398	.246	غير دالة
	داخل المجموعات	1547.150	156	9.918			
	المجموع	1588.744	159				
الضغوط المدرسية	بين المجموعات	52.165	3	17.388	1.706	.168	غير دالة
	داخل المجموعات	1590.329	156	10.194			
	المجموع	1642.494	159				
الضغوط المستقبلية	بين المجموعات	64.452	3	21.484	1.728	.164	غير دالة
	داخل المجموعات	1939.948	156	12.436			
	المجموع	2004.400	159				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) في متغيرات العمر الثلاث على التوالي هي: الضغوط الأسرية (.837) والانفعالية (1.398) المدرسية (1.706) المستقبلية(1.728) هي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لدى المعاقين بصرياً

يعزي الباحثين هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير العمر إلى أن معاملة المعاقين بصرياً تتم بمستوى وأحد من قبل المجتمع بغض النظر عن فئتهم العمرية مما ينتج عنه مستوى واحد من الضغوط النفسية، كما تتساوى الحاجات لدى المعاقين بصرياً في كافة مراحلهم العمرية، مع مراعاة أن هناك حاجات قد تختفي في مرحلة من المراحل العمرية ولكن تحل مكانها

حاجات أخر. لذا فإن تقبل المعاق باعتباره شخصاً متساوياً مع الآخرين في جماعته سواء في الأسرة أو المدرسة ....له أثر كبير في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

لم يتثنى للباحثين الحصول على دراسة أو دراسات سابقة تناولت هذا الفرض(في حدود علمهما) مما يدل على أهمية هذه الدراسة وأهمية هذا الفرض من الناحية النفسية وبالتالي تفتح هذه الدراسة المجال أمام الدراسات الجديدة والباحثين للتحقق و التوسع والبحث في هذا فرض بطريقة أكثر تعمقاً ومقارنته مع هذه الدراسة.

3. متغير نوع الاعاقة: (بالميلاد – بعد الميلاد)

جدول (8) اختبار(ت) لمعرفة الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الإعاقة

نوع الإعاقة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
قبل الميلاد	84	3.6149E2	50.30138	-1.917-	.001	توجد علاقة
بعد الميلاد	76	3.7501E2	37.22956			

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائياً في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تعزى لأنوع الإعاقة(قبل الميلاد-بعد الميلاد) لصالح معاق بصرياً قبل الميلاد.

يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعاق بصرياً قبل الميلاد كثيراً ما يكون فاقداً للأمل في الإبصار مقارنةً بالمعاقين بصرياً بعد الميلاد فغالباً ما يحدهم الأمل فتقل الضغوط النفسية لديهم نسبياً، والمعاقين بصرياً بعد الميلاد قد تمكنوا من روية العالم الخارجي وتكثر بالنسبة لديهم درجة التشوق لروية الأشياء وبالتالي تكثر نسبة الضغوط لديهم الناجمة عن هذا التشوق والتطلع فهم كثيري التفكير في هذه الأشياء.كما يمكنهم تحقيق بعض الحاجات نسبةً لخبراتهم السابقة في روية الأشياء من حولهم. اختلفت

الدراسة مع دراسة مواهب الطيب عبد الله(2000م) التي أكدت عدم وجود فروق في التوافق تعزى نوع الإعاقة(جزئية- كلية).

4.المستوى التعليمي: قام الباحثون بإجراء تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي كما موضح في الجدول التالي:

جدول (9)اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في متغير المستوى التعليمي

أبعاد القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الضغوط الأسرية	بين المجموعات	246.593	3	82.198	4.811	.003	دالة
	داخل المجموعات	2665.307	156	17.085			
	المجموع	2911.900	159				
الضغوط الانفعالية	بين المجموعات	87.081	3	29.027	3.015	.032	دالة
	داخل المجموعات	1501.662	156	9.626			
	المجموع	1588.744	159				
الضغوط المدرسية	بين المجموعات	129.490	3	43.163	4.450	.005	دالة
	داخل المجموعات	1513.004	156	9.699			
	المجموع	1642.494	159				
الضغوط المستقبلية	بين المجموعات	1.265	3	.422	.033	.992	غير دالة
	داخل المجموعات	2003.135	156	12.841			
	المجموع	2004.400	159				

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المستوى التعليمي (أمي،ابتدائي،ثانوي جامعي) في مجال الضغوط الأسرية و الانفعالية والمدرسية، وهي قيم دالة إحصائياً وعدم وجود فروق في الضغوط المستقبلية ، ولمعرفة أين تكمن الفروق في

الضغوط الأسرية والانفعالية والمدرسية قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test) وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) يوضح اختبار شيفيه للفروق المتعددة حسب المستوى التعليمي

العامل	المستوى	ن	Subset for alpha = 0.05		الاستنتاج
			1	2	
الضغوط الأسرية	جامعي	7	26.5714		لصالح المستوى (أمي)
	ثانوي	37	30.2973	30.2973	
	ابتدائي	84		30.9881	
	أمي	32		32.6875	
	Sig.		.058	.374	
الضغوط الانفعالية	جامعي	7	21.5714		لصالح المستوى (أمي)
	ثانوي	37	22.1622	22.1622	
	ابتدائي	84	23.2738	23.2738	
	أمي	32		24.1562	
	Sig.		.114	.064	
الضغوط المدرسية	جامعي	7	19.7143		لصالح المستوى (أمي)
	ثانوي	37	22.3514	22.3514	
	ابتدائي	84		23.2857	
	أمي	32		24.0000	
	Sig.	.085	.085	.128	

يتضح من جدول (10) أن متوسط درجات ذوي التعليم المنخفض(أمي) أعلى عامل الضغوط الأسرية والانفعالية والمدرسية كانت الأعلى مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح ذوي المستوى التعليمي النخفض(أمي).

تشير هذه النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية تعزى للمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي المنخفض(أمي) ما عدا بعد الضغوط المستقبلية.

تفسـر هذه النتيجة على أن المسـتوى التعليمي للمعاق بصـرياً يلعب دوراً كبيراً في مواجهة تلك الضـغوط، حيث نجد أن المعاق بصـرياً الذي يحمل شـهادات جامعية يسـتطيع أن يعول نفسـيه وأسـرته كما يسـتطيع أن يتحكم في انفعالاته مقارنة بالمعاق بصرياً الذي لا يحمل المؤهل العلمي

تبدو هذه النتيجة منطقية حيث يؤثر المسـتوى التعليمي على سـلوكيات المعاق بصـرياً فيرتقي به المسـتوى التعليمي إلى السـلوك المحمود من قبل أفراد المجتمع فبتالي يكون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات وينمي فيه مشاعر المسئولية والتواصل الاجتماعي وتؤيد هذه النتيجة ما أشـارت إليه (زينب شـقير، 1999) على أن أهم ما يمكن تقديمه لرعاية المعاقين بصرياً التشجيع على الاستقلالية، وتحسين الثقة بالنفس، وتحمل المسـئولية، وتنمية سـلوك الإيجابية والمبادرة، والتكيف مع الاحباطات، والتدريب على مهارات خدمة الذات، والتواصـل الاجتماعي. . وتؤيد هذه النتيجـة دراسـة جينكز وروس ولوفـل (Jenkins, Ross and Lovell, 1997) التي أوضـحت أن هناك ارتباطاً وثيقاً ما بين درجة الضـغوط النفسـية ودرجة الإعاقة الشـديدة حيث يميل هؤلاء إلى إصـدار مسـتوى عالٍ من المشـاكل السـلوكية. لم يتثنى للباحثين الحصول على المزيد من الدراسات التي تؤيد هذا الفرض.

النتائج:

1. أن السـمة المميزة العامة لدى المعاقين بصـرياً بالولاية الشـمالية السـودان تتميز بالارتفاع.
2. أن الضغوط الأسرية أكثر أبعاد الضغوط النفسية تأثيراً لدى المعاقين بصرياً
3. وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسـطات درجـات الـذكور والإنـاث المكفوفين على مقياس الضـغوط النفسـية لصـالح الذكور ماعدا في الضـغوط المستقبلية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير العمر.
5. وجود علاقة سـالبة ذات دلالة إحصـائياً في الضـغوط النفسـية لدى المعاقين بصـرياً تعزى لأنوع الإعاقة(قبل الميلاد-بعد الميلاد) لصـالح معاق بصـرياً قبل الميلاد.

6. وجود فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية تعزى للمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي المنخفض(أمي) ما عدا بعد الضغوط المستقبلية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن تقديم بعضِ من التوصيات التي من شأنها أن تُسهم في تقليل الضغوط لدى المعاقين بصرياً بالولاية الشمالية.

1. الاهتمام بتقديم برامج نفسية و تربوية وأنشطة ترفيهية من شأنها أن تقلل من حدة الضغوط النفسية لدى المعاق بصرياً بالولاية الشمالية.
2. ضرورة الاهتمام بتوعية الأسرة التي يوجد بها معاقين بصرياً بكيفية التعامل مع معاق بصرياً في طرق إشباع حاجته النفسية في شتى المجلات.
3. إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية حول الضغوط النفسية لدى المعاق بصرياً التي
4. من شأنها تعمل على إيجاد سبل تخفيف الضغوط النفسية لدى المعاقين بصرياً.
5. تفعيل دور المؤسسات والوزارات الحكومية والمؤسسات الخاصة برعاية المعاقين بصرياً لإبراز مشاكلهم وتوفير كافة احتياجاتهم ومطالبهم وتوفير المناخ الملائم لهم.
6. إعطاء مساحة أكبر في وسائل الإعلام لإبراز أهم المفكرين والعباقرة من المعاقين بصرياً وكيفية تغلبهم على الضغوط النفسية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الخولي، وليم (1976) : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي، ط1، دار المعارف، القاهرة.
2. الجديدي،(2001م):"مشكلات أسر الأطفال المعاقين عقلياً من(0-18) سنة "دراسة على عينة من الأمهات في محافظة العاصمة" رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية ، عمان.
3. السمادوني، شوقية (1993): "الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الزقازيق – فرع بنها.

4. شـــقير، زينب (1999م): ســـيكولوجية الفئات الخاصـــة والمعوقين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
5. عباس ، كامل عبد الحميد وروضـة محي الصـباغ (٢٠٠٠): "الضـغط النفسـي التي تواجـه طلبـة المرحلـة الإعـداديـة وعلاقتهـا بمفهوم الـذي" ، مجلـة التربيـة والعلم ، العدد(26).
6. عبد الله، مواهب الطيب(2000):التوافق النفسـي والاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين في الجامعات الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الخرطوم.
7. عثمـان، عبـد الفتـاح (1981) : الرعـايـة الاجتمـاعيـة والنفســـيـة للمعوقين، مكتبـة الأنجلو، القاهرة.
8. القريوتي، يوسـف وآخرون (2001): المدخل إلى التربية الخاصـة، الطبعة الثانية، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.
9. محمد، وفاء علي محروس (2002): "الضـغوط النفسـية الأسـرية والسـلوك التوافقي لطفل الروضـــة الكفيف"، رســـالة ماجســـتير غير منشـــورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
10. Patel (1991) . *teachers Managing Stress and preventing burrant the professional health Solution* . edition . the falmer press London .
11. Dickey , Joannap : phyll is (1989) , *"What yong children say about stress and coping in school* , j. Health education , Vol . 2 , P. 14. 17
12. Kabasa, S.C.S.(1979): *Stress Full Life Events Personality and Health Aninguiry into Hardiness Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. 37, mpp, 1-11.
13. Chapman, Elizabeth ,K, and Stone, Juliet, M. (1988) : *The Visually Handicapped Child in Your Classroom.*
14. Leyser Y, Heinze A & Kapperman, G. (1996). *Stress and adaptation in families of children with*. visual disabilities. Family in Society, 77(4):240–249
15. Jackson, R. & Lawson, G. (1995). *Family Environment and Psychological* Distress in Persons Who Are Visually Impaired.
16. Journal of Visual Impairment & Blindness, 89 (2) ,157-160 .

17. Hatton C., Rivers M., Mason H., Mason L., Emerson E., Kiernan C., Reeves D. & Alborz A. (1999). *Organizational culture and staff outcomes in services for people with intellectual disabilities*. Journal of Intellectual Disability Research. 43, 206-218.
18. Jenkins R., Rose J. & Lovel C. (1997). Psychological well-being of staff working with people who have challenging behavior. Journal of Intellectual Disability Research, 41, 502-511.
19. Paul, D.(1987) :Temperament and Psychological Stress As Predicators of Absuive Parenting Practice. Diss. Abs, vol. 47, N.8.
20. Mc Grath, (1970) : A Conceptual Formulation Research, Stress Mc Grath (fol) Social and Psychological Factors in Stress ,.Ap., New York: Hatt Rinhert, Winston.